ملخص المحاضرة السادسة: أهمية وأهداف تقييم برامج الارشاد النفسي

أهمية تقييم برامج الارشاد النفسي: وتتجلى الأهمية التقويم في العملية الارشادية والعلاجية في الاعتبارات التالية:

- يفيد المرشد في تحسين برنامج الارشادي، ويكشف عن مدى نجاحه أو فشله وما إذا كنا ستقوم بتعديله أو تطويره أو نبقى عليه أو نهيه.
- توجيه المرشد إلى تغيير الأسلوب الارشادي في حالة وجود أي تعثر وصعوبة تعيق تطبيقه.
- تحديد التباين إن وجد بين أحد جوانب البرنامج وبين المعيار الذي يحكم هذا الجانب من البرنامج. واستخدام المعلومات الخاصة بهذا التباين لتحديد المساعد في تلافي (انتفاء) أوجه القصور في خدماته ووسائله وطرائق تنفيذه.
- طمأنة المرشد على فاعلية عمله في البرنامج الارشادي.
- خلق الثقة بين المرشد والمسترشد بما تم إنجازه، ومساعد المرشد في تحديد ما تحقق من أهداف الاسترشادية.
- تقدير الجهد اللازم والنفقات الخاصة لبلوغ ما تبقى من أهداف وتعريف المرشد بالمدى الذي قطعه وللمقدار ما تبقى.
- التعرف على الحاجات الارشادية للمسترشدين بدقة.
- إيجاد الأساس العلمي ومناهج البحث في تقويم البرامج الارشادية الذي من شأنه أن يوفر معلومات موثوق بما تمكن المرشد النفسي من اتخاذ قراراته بدرجة عالية من الثقة باعتباره يوجه أساسا نحو الحصول على معلومات تتعلق بالبرنامج ومن ثمة اختيار الطريقة العلمية لضمان جودة هذه المعلومات. (الخطيب والزبيدي،98،2000)

ويظهر مما تقدم أن لكل برنامج ارشادي مما كان شكله والغاية من أهمية نظرية وأهمية تطبيقية وتقويمية، لأنه يساعد المرشد والقائمين على تنفيذ البرنامج في التعرف إلى مشكلات التي تطرأ على المراحل أو خطوات التنفيذ، إضافة إلى معرفة التغيرات التي

تحصل عند المسترشد نتيجة لهذا التدخل وكذلك التعرف الى جوانب القوة والضعف في البرنامج وادواته وأهدافه وخطوات سيره بهدف تعديل برنامج بما يتناسب والأهداف المرسومة سابقا.

لذلك يمكن القول إن عملية تقويم البرنامج عملية المستمرة منذ اللحظة الأولى وحتى انتهاء من تطبيقه، لأن ذلك يعطي أهمية للبرنامج في تطبيقه على بعض الحالات الأخرى التي تتشابه مع الحالة التي وضع من أجلها البرنامج.

أهداف تقييم البرامج الارشادية: إن الهدف الأول من تقييم البنامج التوجيه والارشاد هم التقويم، وعلينا ان نضع نصب أعيننا شعار **"التقييم للتقويم"** أي هدف التقييم إصلاح الخطاء وتلافيها وانتفاء أوجه النقص في خدمات البرنامج ووسائله وطرق تنفيذه. ولاينبغي أن يكون التقييم هدفا في حد ذاته بل يكون وسيلة للتقويم كما يهدف نشر التقييم البرنامج للاستفادة منه في تقويم البرنامج القائم وفي التخطيط البرامج المشابهة وتنفيذها بما يفيد المسؤولين عن العاملين في الوقوف على إنجاح عملهم. ومدى صلاحية البرنامج من حيث تخطيط والتنفيذ والخدمات وزيادة فعاليته، ويحاول المرشد والمسترشد في تقويم البرنامج الارشادي في تقويم البرنامج الارشادي ويقدر التغيرات التي تحدث لدى المسترشد، وهناك هدفان أساسيان لإجراء تقييم البرنامج الارشادي هما:

1- تقدير نتائج الارشاد: يساعد هذا التقدير المرشد والمسترشد على تحديد نوع ووجهة وكمية التغير في السلوك الذي اظهره المسترشد خلال عملية التدخل الارشادي أو بعدها (المتابعة)، ويلخص لويد(Loyd) "1983" كمية التغير الحاصل في سلوك في ثلاث حالات هي:

- **المجموعة الأولى:** التعرف على ما إذا كان أحد المسترشدين قد تغير خلال عملية الارشاد سواء كان هذا التغير سلوكيا او معرفيا قبل عملية التدخل الارشادي وبعدها.
- **المجموعة الثانية:** وتهدف الى معرفة ما إذا كان أحد المسترشدين قد تغير نتيجة الارشاد، كما في حالة تصميمات الحالة الواحدة.

- **المجموعة الثالثة:** ويقصد بها التعرف الى ما إذا كان أحد المسترشدين قد تغير بدرجة كافية أثناء الارشاد. (الشناوي، 477،1996).

2- تقويم عملية الإرشاد: ويقصد بها استخدام البيانات التي تجمع عن حالة المسترشد أثناء عملية الارشاد لمعرفة ما إذا كانت استراتيجية ما تساعد المسترشد بالطريقة المحددة، وما إذا كان المسترشد يستخدم الاستراتيجية بدقة وانتظام.

أنواع التقييم: تصنف أنواع التقييم إلى مجموعتين حسب الوقت وحسب الهدف: وهي كالتالي:

أولا تصنيف التقييم البرامج الارشادية حسب الوقت الذي يتم فيه التقييم: ونميز فيها ما يلي:

1- التقييم القبلي: وتطبق فيه الاختبارات القبلية وأدوات القياس الأخرى لجمع المعلومات عن الموقف المراد تقييمه، من خلال مقابلات مفتوحة واستمارات لتشخيص الموقف واختبارات لتحديد نوع ودرجة السمة المراد قياسها وتشخيصها أو تعديلها والوقوف على الحاجات الحقيقية لتصميم البرنامج الارشادي.

2- التقييم المستمر: ويتم هذا التقييم أثناء التقييم أثناء القيام بالعملية الارشادية للتعرف على المدى التقدم نحو الهدف المرسوم (المطلوب انجازه) والخطوات التي تم تحقيقها والصعوبات التي تعيق تقدمه، ويتم ذلك من خلال استبيانات للمنفذين وللمسترشدين أو اختبارات تقييمية للوقف الارشادي نهاية أو بداية كل جلسة ارشادية.

3- التقييم النهائي: يكون في نهاية تطبيق البرنامج الارشادي للتعرف على ما تم تحقيقه من نتائج على المستوى السلوكي والمعرفي والوجداني للعميل سواء من الناحية الوقائية أو العلاجية.

وسنتعرض له بأكثر تفصيل في المحاضرات اللاحقة